نقود بني صعلوك (٣٠١ – ٣١٦هـ / ٩١٣ – ٩٢٨م)

د .أسامة أحمد مختار حسن
مدرس المسكوكات الإسلامية
جامعة سوهاج – كلية الآداب

ملخص البحث :

بنو صعلوك أسرة إيرانية حكمت مدينة الري في الفترة (٣٠١ – ٣١٦هـ / ٩١٣ – ٩٢٨م)، وضربت دنانير ودراهم عليها أسماء حكام هذه الأسرة مع أسماء بعض الخلفاء والحكام؛ مثل الخليفة العباسي المقتدر بالله، والحاكم الساماني نصر بن أحمد .ولقد أبرز البحث السبب في نقش هذه الأسماء على نقود بني صعلوك، وارتباط ذلك بمصالح هذه الأسرة المتعلقة باستمرار حكمها لمدينة الري .وفي إطار هذا المنظور ركز البحث على تناول نقود هذه الأسرة حسب التسلسل التاريخي لإصدارها، مع وصف الشكل العام لها، وتناول الكتابات التي نقشت عليها بالدراسة والتحليل، وذلك من خلال الأحداث التاريخية المعاصرة لفترة حكم هذه الأسرة.

بنو صعلوك أسرة إيرانية صغيرة سيطرت على الري[1] فترة وجيزة وضربت بها النقود[2]، وكان أول ظهور لهم في المصادر التاريخية سنة 301هـ/913م عندما ولّى الأمير الساماني أحمد بن إسماعيل 301 -295)هـ913 -907/م (محمد بن علي المعروف بصعلوك الساماني على طبرستان[3]، التي كان يحكمها قبله أبو العباس عبد الله بن محمد ابن نوح، الذي

---

[1] الري :قصبة إقليم الجبال ومن أهم مدنه، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي منه، وكانت تسمى في أيام الخلافة العباسية بالمحمدية، وسبب ذلك أن الخليفة العباسي أبا عبد الله محمد المهدي 169 -158)هـ785 -774/م (نزل بها في خلافة أبيه المنصور 158 -136)هـ -754/ 775م (وبنى أكثرها فسميت على اسمه، ومن الجدير بالذكر أن مسمى المحمدية كان يطلق على أكثر من مكان، فهو اسم قرية في نواحي بغداد من كور طريق خراسان، وهي المقصودة في هذا البحث، والمحمدية أيضًا في بغداد من قرى بين النهرين، وهي من أعمال برقة من ناحية الإسكندرية، والمحمدية كذلك مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب، ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضًا المحمدية اختطها محمد بن المهدي الملقب بالقائم في أيام أبيه . للاستزادة، انظر :ابن خرداذبة)أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله .ت 300 :هـ912/م :(المسالك والممالك، مطبعة برايل، ليدن، 1989م مسيحية، ص244؛ المقدسي)شمس الدين أبو عبد الله محمد الشافعي .ت 380 : هـ990/م :(أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، 1906م، ص385؛ الحموي)شهاب الدين أبو عبد الله البغدادي .ت 626 :هـ1228/م :(معجم البلدان، تحقيق :فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، د.ت، الجزء الثالث، ص 353 -352، الجزء الخامس، ص ص.78 -77

[2] Stephen Album: A chicklist of Islamic Coins، Published by Stephen Album, Sants Rose CA 95407, Second Edition, 1998, p.72.

[3] الطبري)أبو جعفر محمد بن جرير .ت 310 : هـ922/م :(تاريخ الطبري ,تاريخ الأمم والملوك ,دار الكتب العلمية ,بيروت -لبنان , الجزء الخامس ,ص679؛ ابن الأثير)أبو الحسن علي ابن أبي الكرم الشيباني ,ت : 630هـ1232/م :(الكامل في التاريخ ,تحقيق : محمد يوسف الدقاق ,الطبعة الثانية ,دار الكتب العلمية ,بيروت -لبنان1998 ,م ,الجزء السادس ,ص480؛ النويري)شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب .ت 733 : هـ1332/م :(نهاية الأرب في فنون الأدب تحقيق :د .محمد جابر عبد العال الحيني , مراجعة :د .عبد العزيز الأهواني ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,مركز تحقيق التراث1984 ,م , الجزء الخامس والعشرون ,ص95؛ ابن خلدون)ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد .ت : 808هـ1406/م :(العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ,دار الكتب العلمية ,بيروت -لبنان1992,م ,الجزء الرابع , ص.30

اتسم حكمه بالعدل والإحسان إلى الرعية وبخاصة الديلم .[4]ولقد أساء محمد بن صعلوك معاملة أهل طبرستان، وقطع عن رؤساء الديلم المعونات التي كان يرسلها لهم ابن نوح من قبله، فأغضب ذلك الديلم، واستجابوا لدعوة الحسن بن علي العلوي المعروف بالأطروشي - [5]الذي كان يدعوهم منذ سنين لمحاربة ابن صعلوك -وخرجوا معه لقتال محمد بن علي بن صعلوك، فوقع بينهم القتال في مكان يعرف بنوروز[6]؛ فانهزم محمد بن صعلوك، واستولى الأطروش على طبرستان في سنة301هـ913/م، فتوجه محمد بن صعلوك إلى الري واستولى عليها في السنة نفسها[7]، وظل محمد بن صعلوك بالري حتى استولى عليها يوسف بن أبي الساج بن ديوداد - عامل الخليفة المقتدر على أذربيجان وأرمينية -سنة 304هـ916/م.[8]

وفي السنة نفسها 304 -هـ -فارق أحمد بن علي صعلوك أخاه محمد بن صعلوك، وسار إلى الخليفة المقتدر بالله ببغداد، فولاه

---

(4) ابن الأثير :المصدر السابق, ص ص481 -479؛ النويري :المصدر السابق ,ص ص94 -93؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3ص ,449 جـ ,4ص.30

(5) الأطروش من ولد عمر بن زين العابدين واسمه الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ,وسمي بالأطروشي لأنه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد العلوي فطرش ,ولقد لقب أيضًا بالناصر ,وكان له ثلاثة أولاد هم :الحسن , وأبو القاسم ,والحسين .انظر ابن الأثير : المصدر السابق ,ص482 -480؛ النويري : المصدر السابق ,ص93؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3ص ,449جـ ,4ص.30

(6) لم أعثر في معجم البلدان على تعريف لنوروز , ولكن ابن الأثير ذكر أنها مكان يقع على شاطئ البحر على بعد يوم من سالوس .انظر ابن الأثير : المصدر السابق ,ص ,481ومن الجدير بالذكر أن سالوس أو شالوس ,مدينة بجبال طبرستان وتعد أحد ثغورها .للاستزادة، انظر :الحموي : المصدر السابق ,جـ ,3ص ص.353 -352

(7) المسعودي)أبو الحسن علي بن الحسين بن علي , ت 346 :هـ :(957/مروج الذهب ومعادن الجوهر ,تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد ,المكتبة الإسلامية ,بيروت -لبنان , 1948م ,الجزء الرابع ,ص308؛ ابن عريب)عريب بن سعيد القرطبي ,ت 366 : هـ976/م :(صلة = =تاريخ الطبري ,تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ,دار المعارف , القاهرة ,د .ت ,ص50؛ ابن مسكويه)أبو علي أحمد بن محمد .ت 421 :هـ1030/م :(تجارب الأمم ,دار الكتاب الإسلامي , القاهرة,د.ت ,الجزء الأول ,ص36؛ ابن الأثير : المصدر السابق ,ص481؛ النويري :المصدر السابق ,ص96 -93؛ ابن خلدون : المصدرالسابق ,جـ ,3ص ص ,406 -405 ,450 -449جـ ,4ص ص.31 -30

(8) ابن الأثير :المصدر السابق ,ص492؛ ابن عريب : المصدر السابق ,ص64؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص45؛ ابن خلدون :المصدر السابق , جـ ,3ص.452

على الري[9]، إلا أنه لم يستطع أن يفرض سلطانه عليها إلا في سنة 307 هـ/919م .[10]

ظل أحمد بن صعلوك يحكم الري حتى سنة 311هـ/923م، حين وقعت الحرب بينه وبين ابن أبي الساج، فهُزم أحمد بن صعلوك وقُتل، واستولى ابن أبي الساج على الري[11]، وظل يحكمها حتى سنة 314 هـ/926م، حين قلده المقتدر بالله أعمال المشرق إلا أصبهان، وأمره بمحاربة أبي طاهر القرمطي[12]، فخرج من الري لمحاربته، ثمَّ ولى المقتدر السعيد نصر بن أحمد الساماني[13] على الري، فتوجه إليها ودخلها في جمادى الآخرة سنة 314 هـ/926م، ثمَّ رحل عنها إلى بخارى في السنة نفسها بعدما ولي محمد بن صعلوك عليها، فظل محمد بن صعلوك يحكم الري حتى شهر شعبان سنة 316هـ/928م، ثمَّ مرض وقرر أن يسلم المدينة للعلويين، وبعد أن سلمها لهم في السنة نفسها خرج من

---

(9) ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص 492, جـ 7,ص15؛ ابن عريب :المصدر السابق , ص64؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص45؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,ص.409

(10) المسعودي :المصدر السابق ,ص ص -310 311؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص51؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص494؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3,ص.453

(11) ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص117؛ الهمذاني)محمد بن عبد الملك .ت 521 : هـ/1127م :(تكملة تاريخ الطبري ,تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ,دار المعارف, القاهرة1977 ,م ,سلسلة زخائر العرب ,رقم 11,ص241؛ ابن الأثير :المصدر السابق , جـ 7,ص15؛ ابن خلدون :المصدر السابق , جـ 3,ص455؛

G. C. Miles: The Numismatic History of Rayy, the American Numismatic Society, New York 1938, Numismatic Studies, No. 2 , p. 140.

(12) المسعودي :المصدر السابق ,ص311؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص ص -147 153 ,148؛ الهمذاني :المصدر السابق , ص249؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 7, ص27؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3, ص.456

(13) في سنة 301هـ/913م قتل الأمير الساماني أحمد بن إسماعيل صاحب خراسان وما وراء النهر وتولى بعده ابنه نصر بن أحمد وظل بالحكم حتى سنة 331هـ/942م .انظر؛ الطبري :المصدر السابق ,ص677؛ النرشخي)أبو بكر محمد بن جعفر ,ت 348 : هـ/959م :(تاريخ بخارى = =,تحقيق :أمين عبد المجيد بدوي ,نصر الله مبشر الطرازي , الطبعة الثانية ,دار المعارف ,القاهرة1993 ,م , ص ص 134 -131؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص ص.479 -478

الري، ووافته المنية بمدينة الدامغان[14] في السنة نفسها أيضًا.[15]

ومن الجدير بالذكر أن العلويين لم يستمر مقامهم بالري طويلاً، فما أن وصلوا إليها بدعوة من محمد بن صعلوك حتى أخرجوا منها أتباع السعيد نصر بن أحمد، ثمَّ استولوا على قزوين، وزنجان، وأبهر، وقم[16]، وحينذاك جاءهم الخبر باستيلاء اسفار بن شيرويه[17] الديلمي ومعه مرداويج على طبرستان، فوقعت الحرب بين العلويين واسفار بمكان يسمى سارية[18]، فانهزم العلويون الذين كان يرأسهم الحسن ابن القاسم الداعي، وقتل الحسن في نهاية شهر رمضان سنة 316هـ928/م، واستولى اسفار على طبرستان، والري، وجرجان، وقزوين، وزنجار، وابهر، وقم، والكرخ، وأقام الدعوة للسعيد نصر بن أحمد.[19]

هذا، وسوف يتناول البحث بعد هذا العرض التاريخي النقود التي ضربها بنوصعلوك، مع دراسة تحليلية لهذه النقود في ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة لها، ويتضمن البحث دراسة للنقود التي سبق نشرها في المؤلفات الخاصة بالمسكوكات.

---

(14) الدمغانة :ماء لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين بالشام .انظر؛ الحموي :المصدر السابق ,جـ ,2ص.535

(15) ابن عريب :المصدر السابق ,ص119؛ ابن الجوزي)أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد .ت 597 :هـ1200/م :(المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ,تحقيق :محمد عبد القادر عطا ,مصطفى عبد القادر عطا ,مراجعة :نعيم زرزور ,دار الكتب العلمية ,بيروت -لبنان , 1992,الجزء الثالث عشر ,ص263؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,7ص29؛ النويري : المصدر السابق ,ص346؛ ابن خلدون : المصدر السابق ,جـ ,3ص ,456جـ ,4 ص409؛

Miles: NHR, p. 145.

(16) الهمذاني :المصدر السابق ,ص251؛ ابن الأثير : المصدر السابق ,جـ ,7ص43 -42؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,4ص.409

(17) كان اسفار بن شيرويه الديلمي من أصحاب القائد ماكان بن كالي ,وكان سيئ الخلق ,فأخرجه ماكان من عسكره ,فاتصل ببكر بن محمد اليسع عامل نيسابور من قبل نصر بن أحمد الساماني ,فأرسله بكر في سنة 315هـ927/م لفتح جرجان التي كان يحكمها أبو الحسن بن كالي نائبًا عن أخيه ماكان بن كالي بطبرستان , وحدث أن حبس أبا الحسن الأطروش إلا أنه استطاع قتل أبا الحسن وحكم جرجان بعد مبايعة القواد له ,فكاتب الأطروش أسفار فانضم له في طبرستان .للاستزادة، انظر :ابن خلدون : المصدر السابق ,جـ ,4ص ص -505 ,410 506.

(18) سارية :تعني الاسطوانة ,والسحابة التي تأتي ليلاً , وأصله من سرى يسري إذا سار ليلاً ,وهي مدينة بطبرستان في الإقليم الرابع .للاستزادة انظر؛ الحموي :المصدر السابق ,جـ ,3ص.192

(19) ابن الجوزي :المصدر السابق ,ص263؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,7ص44 -42؛ النويري :المصدر السابق ,ص100 -99؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,4ص -409 410؛ Miles: NHR, p. 146.

ويتركز منهج البحث على تناول الإصدارات النقدية حسب التسلسل التاريخي لها، ثمَّ دراسة هذه النقود في إطار تحليلها وفق الأحداث المعاصرة لها وذلك على النحو التالي:

وجاءت كتاباته على النحو التالي:

مركز :

أولاً :نقود محمد بن علي صعلوك "الفترة الأولى 302 -301) "هـ -913/ 914م:(

هامش :

-1دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 302هـ، الوزن 4.01جم، القطر25.5 :مم[20]، لوحة(1)، شكل(1)

يتألف الشكل العام لهذا الدينار من وجه نقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابات، يليها طوق بارز يحيط به كتابات الهامش الداخلي، التي تسير عكس اتجاه عقارب الساعة، ثمَّ طوق ثانٍ بارز تحيط به كتابات الهامش الخارجي التي تسير أيضًا عكس اتجاه عقارب الساعة، ثمَّ طوق آخر بارز يليه حافة الدينار .

مركز:

---

[20] إبراهيم جابر الجابر :النقود العربية الإسلامية , المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ,إدارة المتاحف والآثار ,الطبعة الثانية ,الدوحة , 2005م ,الجزء الثالث ,ص ,50رقم ,3544 وانظر؛

هامش:

Stanley Lane Poole: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, the Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum, London, 1875, Vol. I, p. 143, No. 416; Miles: NHR, p. 135, No. 150; Album: Achicklist, 72, No. Z 1481.

يلاحظ في كتابات هذا الإصدار من الدنانير أنها جاءت في مجملها العام مشابهة لكتابات الدنانير العباسية المعاصرة لها، التي ضربت في خلافة المقتدر بالله 320-295)هـ932-907/م(، فيما عدا نقش اسم "محمد بن علي "أسفل اسم المقتدر بالله على مركز الظهر .[21]

ولقد سجل على مركز الوجه شهادة التوحيد كاملة على ثلاثة أسطر[22]، يليها "أبو العباس بن -أمير المؤمنين "على سطرين .والجدير بالذكر أن هذا الاسم نقش على نقود الدولة العباسية منذ سنة 297 هـ909/م على الخليفة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله العباسي.[23]

وأبو العباس بن أمير المؤمنين هو "أبو العباس الفضل الراضي بالله بن المقتدر ," الوريث الشرعي للخلافة الذي تولى بالفعل مقاليد الخلافة منذ سنة 322- 329) هـ933- 940/م ,(وكان قد بلغ من العمر سنة واحدة في عام 298هـ910/م، حيث إنه ولد في شهر ربيع الآخرمن عام297هـ / 909م[24]، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أنه في سنة 301هـ613/م خُلع عليه وأُلبس الخلعة الرسمية، وفي ذلك ذكر ابن الأثير ":في سنة إحدى وثلثمائة خُلع على الأمير أبي العباس بن المقتدر بالله، وقُلد أعمال مصر والمغرب وعمره أربع سنين، واستخلف له على مصر مؤنس الخادم، وهذا أبو العباس هو الذي ولي الخلافة بعد القاهر بالله، ولقب الراضي بالله.[25] "

---

(21) عن دنانير المقتدر بالله؛ انظر؛ وليم قازان : المسكوكات الإسلامية ,مجموعة خاصة ,بنك بيروت ,بيروت -لبنان1983 ,م ,ص ,238رقم 174؛

M. Henri Lavoix: Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale, Khalifes Orientaux, Arnaldo Forni Editore, Paris, 1887, Vol. I, p. 279, No. 1115.

(22) كان أول ظهور لشهادة التوحيد كاملة على الدنانير العربية الإسلامية المعربة للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان سنة 77هـ696/م .انظر؛ وليم قازان :المرجع السابق ,ص ,32دينار رقم (1).

(23) عاطف منصور محمد رمضان :موسوعة النقود في العالم الإسلامي ,نقود الخلافة الإسلامية)عصر الخلفاء الراشدين -الخلافة الأموية -الخلافة العباسية -الخلافة الفاطمية -الخلافة الأموية الأندلسية ,,(دار القاهرة ,القاهرة2004 ,م ,ص ص.266 -265

(24) **Miles: NHR, p. 134.**

(25) ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,6ص478؛ وانظر ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3 ص.449

أما الهامش الداخلي للوجه فنقش عليه البسملة غير كاملة، ثمَّ فئة النقد وهي الدينار، ثمَّ مكان السك وهو المحمدية، وتاريخ السك، ونقش على الهامش الخارجي الاقتباس القرآني من سورة الروم الآية (4) وجزء من الآية .[26] (5)

وأما مركز الظهر فسجل عليه ستة أسطر بالأول لفظ الجلالة "الله ,[27] "ثمَّ سجلت الرسالة المحمدية على ثلاثة أسطر متتالية، وعلى السطر الخامس نقش اسم الخليفة العباسي "المقتدر بالله"، وجاء على السطر السادس اسم "محمد بن علي ."

يعكس ظهور اسم محمد بن علي، على دنانير المحمدية سنة 302هـ914/م الأحداث السياسية السائدة حينذاك، فبعد أن انتزع الأطروش طبرستان من يد محمد بن صعلوك، توجه الأخير إلى الري واستولى عليها .ولقد ذكر ابن الأثير "أن صعلوك - يقصد محمد بن علي صعلوك -تغلب على الري وما يليها أيام وزارة علي بن عيسى، ثمَّ أرسل إلى ديوان الخلافة فقاطع عليها بمال يحمله.[28] "

يكشف النص السابق عن استيلاء محمد بن صعلوك على الري أيام وزارة علي بن عيسى، الذي ولاه الخليفة المقتدر بالله الوزارة للمرة الأولى سنة 301هـ913/م وظل بها حتى سنة304هـ916/م,[29] ويتفق ذلك مع تاريخ ضرب الدينار السابق سنة 302 هـ، ومن الجدير بالملاحظة أن هذا الدينار الذي ضربه محمد بن صعلوك لا تشير كتاباته إلى أنه حاكم تابع للسامانيين، بل تشير إلى أنه حاكم مستقل للخليفة المقتدر بالله على الري، ولا يدين بالولاء للسامانيين، ودليل ذلك خلو الدينار السابق من اسم الأمير الساماني المعاصر نصر بن أحمد

---

[26] كان أول ظهور لهذا الاقتباس القرآني على النقود الإسلامية في الخلافة العباسية ,في عهد الخليفة المأمون 218 -198)هـ -813/ 833م (في أعقاب انتصاره على أخيه الأمين , واستيلائه على الحكم ,وكان ذلك على درهم ضرب مرو سنة 199هـ .انظر :فرج الله أحمد يوسف :الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة ,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية2003 ,م , ص.91

[27] كان أول ظهور للفظ الجلالة "الله "على النقود الإسلامية على درهم ضرب الخليفة العباسي هارون الرشيد 193 -170)هـ -786/ 808م ,,(من ضرب سجستان سنة 171هـ . انظر، محمد أبو الفرج العش :النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني , وزارة الإعلام دولة قطر ,الدوحة1984 ,م , الجزء الأول ,ص ,379رقم .1616

[28] ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,6ص492؛ وانظر :ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص45؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3ص.452

[29] المسعودي :المصدر السابق ,ص305؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,6ص ص ,473 491؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3 ص.451

331 -301)هـ942 -913/م(، وتسجيل اسم الخليفة المقتدر بالله عليه، وأغلب الظن أن سبب إسقاط محمد ابن صعلوك لاسم الأمير الساماني من على دنانير سنة 302 هـ راجع إلى رغبته في التخلص من التبعية للأمراء السامانيين، وبخاصة أن الأمير نصر بن أحمد كان في الثامنة من عمره ,[30]أي لا يستطيع مواجهة محمد بن صعلوك، الذي استولى على الري دون الرجوع إليه أو استئذانه، بل إن المصادر التاريخية لم تشر إلى موافقة المقتدر بالله على ذلك، وهو ما دفع محمد ابن صعلوك إلى أن ينقش اسم الخليفة المقتدر بالله على نقوده؛ ليعلن بذلك ولاءه الديني والسياسي للخلافة العباسية فقط، وليضفي الشرعية على نقوده، ولم يكتفِ بذلك بل أعلن استعداده لإرسال المال لديوان الخلافة العباسية؛ ليحظى برضا المقتدر بالله وموافقته على حكمه للري.

أما هامش الظهر فسجل عليه الاقتباس القرآني من سورة الفتح الآية (29)، وسورة الصف الآية .[31] (9)

-2درهم باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 302هـ، الوزن 4.00 :جم، القطر 20.14 :مم[32]، لوحة (2)، شكل (2).

جاء الشكل العام لهذا الدرهم مشابهًا للشكل العام لدينار محمد بن صعلوك سابق الذكر ضرب المحمدية سنة 302هـ .

أما مضمون كتاباته فهي كما يلي:

مركز :

هامش :

---

[30] ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص ص -478 479.

[31] ظهر هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على نقود الخليفة عبد الملك بن مروان العربية الإسلامية حيث نقش على هامش وجه الدنانير منذ سنة 77هـ/696م ,وكان ينتهي عند كلمة "كله ," أما هامش ظهر الدراهم فقد نقش عليها هذا الاقتباس كاملاً حتى قوله" :ولو كره المشركون "منذ سنة 79هـ/698م ,وظهر هذا الاقتباس كاملاً أيضًا حتى قوله" :ولو كره المشركون "على الدنانير لأول مرة في عهد الخليفة المأمون العباسي ولكن نقل لهامش الظهر .للاستزادة انظر ,يوسف :المرجع السابق , ص 45وما بعدها.

[32] إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص ,52 رقم3550 :؛

Spink & son: Coins in the Islamic World in Gold, Silver and Copper, Numismatics Ltd, Zurich, Auction 27, 1 June, 1988, p. 37, No. 385.

ومن الجدير بالملاحظة أن كتابات هذا الدرهم جاءت مشابهةً لدنانير محمد بن صعلوك ضرب المحمدية سنة 302هـ، فيما عدا فئة النقد وهي الدرهم، كما رتبت كتابات هذا الدرهم بنفس ترتيب كتابات الدينار السابق للوجه والظهر، ومما يلفت الانتباه أن محمد بن صعلوك أسقط أيضًا من على دراهمه ضرب سنة 302هـ اسم الأمير

الساماني نصر بن أحمد، واكتفى بنقش اسم الخليفة العباسي المقتدر بالله، ولعل ذلك التوكيد في نصوص دنانير ودراهم محمد بن صعلوك التي ضربت سنة 302هـ كان في إطار تأكيده على تبعيته المطلقة للمقتدر بالله دون غيره.

نقود أحمد بن علي صعلوك (304-311هـ/916-923م)

هامش-3 دينار محمد باسم أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 308هـ.[33]

---

[33] عن دنانير أحمد بن علي المضروبة سنة 308هـ انظر؛ ودين

Miles: NHR, pp. 137-138, No. 152, Zambaur Von: Contributions a la Numismatique Oriental Monnaies Inédites ou Rares des Dynasties Musulmanes de L’auteur, Numismatifche Zeitschrift, Numismatifchen Gefellfchaft in Wien, Durch Deren Redaktions Komitee, Sechsunddrei Bigster Band, Jahrgang 1904, Kommission bei Manz, K. U. K. H of, Verlags - Und Universitas-Buchhandlung in Wien 1905, Planche I, p. 59, No. 35, Sotheby’s: Ancient, Islamic, English and Foreign Coins and Banknotes, Auctioneers of Literary Property and Works Illustrative of the Fine Arts 34 - 35 New Bond Street, London,

جاء الشكل العام لهذا الدينار مشابهًا للشكل العام لنقود محمد بن صعلوك من الدنانير والدراهم.

وكتابات هذا الدينار كالآتي :

الوجـــه

مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو العباس بن
أمير المؤمنين

هامش : داخلي :بسم الله ضرب هذا الدينر بالمحمدية سنة ثمان وثلثمائة.

خارجي :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أما مضمون كتابات دينار أحمد بن صعلوك فجاءت مشابهة لمضمون كتابات دنانير أخيه محمد بن صعلوك ضرب سنة 302هـ فيما عدا سنة الضرب وهي 308هـ على دنانير بن صعلوك، كما يلاحظ كلمتي "رسول"، و"الله "جاءتا على سطر واحد بدنانير أحمد بن صعلوك بعد أن كانتا على سطرين بدنانير أخيه محمد، كما نقش اسم أحمد بن صعلوك بدلاً من اسم أخيه محمد.

واللافت للنظر أن أول إصدار وصل إلينا من إصدارات دنانير أحمد بن صعلوك مؤرخ بسنة 308هـ - على حد علمي -رغم أن الخليفة المقتدر بالله ولاه على الري منذ سنة 304هـ/916م كما سبقت الإشارة، وتُفسر الأحداث التاريخية ذلك؛ فقد ذكر ابن الأثير أن محمد بن صعلوك ظل بالري إلى أن بلغه مسير يوسف بن أبي الساج إليه

هامش:

WIA 2AA, November, 1985, No. 392; Spink Taisei: Coins of the Islamic World in Gold, Silver, and Copper, printed by Pardy Printers, Parkside, Ring Wood, Hampshier, UK, Auction 34, 19 June, 1990, p. 58, No. 357.

على رأس جيش في سنة 304هـ/916م، فترك محمد الري وتوجه صوب خراسان، فدخل ابن أبي الساج الري، واستولى عليها.[34]

ثمَّ فارق أحمد بن علي صعلوك أخاه محمدًا ,وسار إلى الخليفة المقتدر بالله، فولاه على الري ,[35]التي كان يحكمها حينذاك ابن أبي الساج عن غير رضا من المقتدر بالله، الذي أرسل الجيوش لانتزاع الري منه ,وبعد عدة حروب بين ابن أبي الساج وجيوش المقتدر بالله دامت حتى سنة 307هـ/919م , هزم ابن أبي الساج وعاد به مؤنس الخادم قائد الجيش العباسي إلى بغداد في المحرم من السنة نفسها، ثمَّ ولى مؤنس على بن وهسوذان -أحد القواد العباسيين -أعمال الري، ودنباوند، وقزوين، وابهر، وزنجان، وقلد أحمد بن صعلوك أصبهان، وقم، وقاشان، وساوة.[36]

إلا أن أحمد بن صعلوك لم يقنع بما أعطاه مؤنس الخادم، ذلك لأنه كان ينتظر أن تعود ولاية الري إليه، وبخاصة أن المقتدر سبق أن ولاه عليها سنة 304 هـ/916م، فلما علم بموت ابن وهسوذان، أعلن عصيانه على الخليفة المقتدر بالله وصرف عمال الخراج عن قم، وتوجه صوب الري، واستولى عليها بعد أن هزم جيش الخليفة المقتدر بقيادة نحرير الصغير ,[37]ثمَّ أدرك أحمد بن صعلوك أن ما فعله سيغضب الخليفة المقتدر بالله فسعى لإرضائه ,وكاتب نصر الحاجب ليصلح أمره مع الخليفة فنجح نصر في ذلك، فولى الخليفة المقتدر أحمد بن صعلوك على الري، ودنباوند، وقزوين، وزنجان، وابهر مقابل 160.000دينار ترسل كل سنة إلى بغداد، فوافق أحمد ولكنه تنازل عن قم، فولاها المقتدر لغيره.[38]

والحق أن الأحداث التاريخية التي مرت بالري منذ سنة 304هـ/916م حتى سنة 307هـ/919م كانت مليئة بالاضطرابات ,

---

(34) ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص492؛ وانظر أيضًا :ابن عريب :المصدر السابق , ص64؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص45؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3,ص.452

(35) ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص 492, جـ 7,ص.15

(36) المسعودي :المصدر السابق ,ص ص -310 311؛ ابن عريب :المصدر السابق ,ص72؛ ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص ص -47 51؛ الهمذان :المصدر السابق ,ص211؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص493؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3,ص.452

(37) ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص51؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6,ص494؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3,ص453؛ Miles: NHR, p. 137.

(38) ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص ص -51 52؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ 6, ص494؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ 3, ص453؛ Miles: NHR, p. 137.

بحيث لم يستطع أحمد بن صعلوك أن يُحكم قبضته عليها ,وهو السبب وراء عدم وجود إصدارات نقدية له في تلك الفترة، ولكنه بعد أن استولى على الري واسترضى المقتدر بالله، بدأ في أول إصداراته النقدية في سنة 308هـ، وتشهد هذه الإصدارات التي منها الدينار سابق الذكر بولاء أحمد بن صعلوك السياسي والديني للخليفة المقتدر بالله، وذلك لأنه نقش اسم المقتدر على مركز الظهر وأسفله اسم أحمد بن صعلوك، وهو ما أضفى على إصداراته النقدية الصبغة الشرعية أيضًا.

وقد ذكر مايلز في هذا الصدد أن هناك فجوة في الإصدارات النقدية للري خلال الأربع سنوات التالية لعام 303هـ915/م وحتى عام 307هـ919/م، وأرجع سبب ذلك لاقتحام بني الساج حكام أذربيجان المستقلين استقلالاً غير تام لمدينة الري، وذكر أنه لا توجد نقود لمدينة الري ترجع للأعوام من 307-304هـ919-916/م.[39]

كما ذكر ستيفن ألبوم أن أحمد بن صعلوك ضرب الدنانير، ولم ينقش عليها اسمه حتى سنة 308هـ920/م، والنقود المبكرة التي ضربها خلال فترة حكمه قبل سنة 308هـ كانت عباسية الطراز تمامًا.[40]

ولقد تابع أحمد بن صعلوك إصداراته للنقود في السنوات من 311 -309هـ، وقد جاءت على النحو التالي :

-4دينار باسم أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 309هـ.[41]

الوزن 4.1 :جم، القطر21 :مم، لوحة (3)، شكل .(3)

وبالنسبة للشكل العام لهذا الإصدار فجاء مشابهًا للدينار رقم (3)أيضًا، وكتاباته كالآتي :

مركز :

---

(39) Ibid, p. 137.

(40) Album: AChicklist, p. 72, No. 1481.

(41) إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص ,50 رقم ,3545 :وانظر أيضًا؛ إسماعيل غالب : مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي ساسانيان وبيزانطين طرزنده كي سكه لي ,خلفاي أموية وعباسية مسكوكاتي ,فروع عباسية دن بني أخشيد ,آل سامان ,بنو حمدان ,آل بويه ,بني مروان مسكوكاتي ,مهران مطبعة سي ,باب عالي جاده صنده ,نومرو ,7قسطنطينية1984 ,م , القسم الثاني ,ص ,233رقم 632؛

Zambaur: Contrib, I, 1904, p. 60; Miles: NHR, p.138, No. 153; Sotheby's: Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes, Auctioneers of Literary Property and Works Illustrative of the fine Arts 34 - 35, New Bond Street, London, WIA22AA, 16th April, 1985, No. 159.

-5دينار باسم أبو أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 310هـ[42] المؤمنين

هامش: الذي أرسل هذا الإصدار بمثل هذه الدقة

(3). أما كتابته فهي المحمدية : سنة تسع وثلثمائة.

مركز : خارجي :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظـــهر

مركز: لله

هامش : رسول الله

المقتدر

بالله

أحمد بن

علي

هامش: محمد

مركز: رسول الله

أرسله

بالهدى

ودين

الحق

ليظهره

على الدين

هامش: كله ولو

كره

المشركون.

---

(42) **Miles: NHR, p.138, No. 154A.**

-6درهم باسم أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 310هـ.[43]

الوزن 3.91 :جم، القطر 28 :مم، انظر لوحة (4)، شكل (4)

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه نقش على مركزه ستة أسطر، جاء على الأول نقطة بارزة مستديرة، ثمَّ خمسة أسطر من الكتابات يحيط بها طوق بارز، يليه هامش داخلي تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، ثمَّ طوق بارز ثان تحيط به كتابات الهامش الخارجي، التي تسير أيضًا عكس اتجاه عقارب الساعة، يلي ذلك طوقان بارزان، ثمَّ حافة الدرهم، أما الظهر فنقش على مركزه ستة أسطر من الكتابات يحيط بها طوق بارز، يليه كتابات هامشية تسير عكس اتجاه عقارب الساعة ثمَّ طوقان بارزان يليهما حافة الدرهم.

ولقد جاءت كتابات هذا الدرهم كالآتي:

مركز :

هامش :

مركز:

---

[43] إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص 53, رقم3551 :؛

Carolus Johannes Tornberg: Numi Cufici, Regh Numophylach Holmiensis, Quos Omnes in Terra Sueciae Repertos, Excudebant Leffer et Sebell, Upsaliae, 1848, p.110, No.481, Fraehn, Chr. M.: Nova Supplements Ad Recensionem Numorumm Muhammedanorum, Pars Prima, Edidit B. Dorn, Saint - Petersburg, 1855, p. 239, No. 212, Miles: NHR, p. 139, No. 154B.

الوزن 3.77جم، القطر 21 :مم، لوحة (5)، شكل (5)

هامش: جاء الشكل العام لهذا الدينار مشابهًا للشكل المعتاد للدينار رقم .(3)

مركز :

محمد
رسول الله
أرسله
بالهدى
ودين
الحق
ليظهره
على الدين
كله ولو
كره
المشركون.

هامش :

أما كتابات هذا الدرهم فجاءت مشابهة لكتابات دنانير أحمد بن صعلوك سابقة الذكر فيما عدا نقش نقطة بارزة مستديرة أعلى كتابات مركز الوجه، ولعل هذه كانت الإرهاصة الأولى التي تبعتها ظهور أشكال هندسية أو أحرف كتابية على نقود محمد ابن صعلوك في فترة حكمه الثانية كما سيتضح، ويتركز الاختلاف أيضًا في اسم وحدة النقد وهي الدرهم، وبخصوص كتابات ظهر هذا الدرهم، فقد جاءت مشابهة لكتابات ظهر دنانير أحمد بن صعلوك.

-7دينار باسم أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 311هـ .[44]

---

[44] إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص 51, رقم3547 :؛

Miles: NHR, p. 139, No. 155A

لم تعثر الدراسة قيد البحث على صورة الدرهم، والمؤكد أن العام جاء مثل الشكل العام لنقود أحمد بن صعلوك التي يتشابه شكل دنانيرها مع دراهمها .والكتابات الخاصة بهذا الدرهم جاءت على النحو التالي:

الظـــهر

مركز: لله

محمد

رسول الله

المقتدر

بالله

أحمد بن

علي

هامش: محمد

رسول الله

أرسله

بالهدى

ودين

الحق

ليظهره

على الدين

كله ولو

كره

المشركون.

مركز :

هامش :

مركز:

-8درهم باسم أحمد بن علي ضرب المحمدية سنة 311هـ.[45]

هامش:

(45) **Miles: NHR, p. 140, No. 155B.**

هذا وتعكس الإصدارات النقدية لمدينة الري -المحمدية -في سنتي 312-311 هـ924 -923/م الاضطرابات السياسية التي مرت بها المدينة حينذاك، فلقد تمرد أحمد ابن صعلوك على الخليفة المقتدر بالله وخرج عن طاعته سنة 310هـ923/م، وهادن أولاد الحسن بن علي الأطروش العلوي والقائد ماكان بن كالي الذين كانوا بطبرستان وجرجان، وهم خصوم العباسيين، فأطلق المقتدر سراح يوسف بن أبي الساج بن ديوداد وولاه على الري، وقزوين، وابهر، وزنجان، وأذربيجان، وقرر عليه 500.000 دينار سنويًا، معلنًا بذلك عزله لأحمد بن صعلوك عن كل ما بيده من البلاد وبخاصة الري ,[46]وفي سنة 311هـ923/م وقع قتال بين ابن أبي الساج وأحمد بن صعلوك أسفر عن هزيمة أحمد بن صعلوك في آخر ذي القعدة من السنة نفسها ودخول ابن أبي الساج الري في ذي الحجة من السنة نفسها أيضًا.[47] الحق

ولقد أبرزت الإصدارات النقدية لمدينة الري عن تلك الاضطرابات السياسية؛ ففي سنة 311هـ ضربت بمدينة الري إصدارات نقدية تحمل اسم أحمد بن صعلوك قبل أن يفقد المدينة ويسيطر عليها يوسف بن أبي الساج بن ديوداد الذي حكمها من بعده، وهي الإصدارات السابق الإشارة إليها في سنة 311هـ، ثمَّ في مستهل سنة 312 هـ924/م ضرب يوسف ابن أبي الساج بن ديوداد نقودًا نقش عليها اسمه جاءت نصوصها كما يلي:

-9درهم باسم يوسف بن أبي الساج ابن ديوداد ضرب المحمدية سنة312هـ.[48]

مركز :

---

(46) ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص83؛ الهمذاني :المصدر السابق ,ص225؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,7ص10؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3ص455؛ Miles: NHR, p. 139.

(47) ابن مسكويه :المصدر السابق ,ص117؛ الهمذاني :المصدر السابق ,ص241؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,7ص15؛ ابن خلدون :المصدر السابق ,جـ ,3ص455؛ Miles: NHR, p. 140.

(48) Markow: Alexside, Invetarny Kataloy Musumanskich Monet Saint Petersburg 1896 (en Russe), p. 303, No.7, Miles: NHR, p. 141, No. 156B.

أعلنت إصدارات ابن أبي الساج النقدية بالري سنة 312هـ عن الوضع السياسي الجديد بها؛ حيث أصبح حاكمها الرسمي صاحب الحق الشرعي في نقوده الذي لم يتح لهذا الدرهم فيتضح مشابهتها لنقود الأحمدية فيما عدا حذف وعبارة أمير المؤمنين، على مركز الوجه لتحل محلها عبارة أبو العباس /الوزير أبو الحسن، على سطرين أسفل كتابات مركز الوجه أيضًا، وأغلب الظن أنها تشير إلى الوزير أبي الحسن بن الفرات[49] وزير الخليفة المقتدر في فترة وزارته الثالثة 312 -311 هـ -923/ 924م .[50] وبخصوص مركز الظهر فيلاحظ حذف لفظ الجلالة "الله "التي كانت تسجل على نقود بني صعلوك على السطر الأول لمركز الظهر، وحذف اسم أحمد بن صعلوك من السطر الأخير لمركز الظهر ليحل محله اسم "يوسف بن ديوداد."

نقود محمد بن علي صعلوك " الفترة الثانية 316 -314)"هـ -926/ 928م(

---

(49) Miles: NHR, p.140.

(50) تولى أبو الحسن علي بن الفرات وزارة الخليفة المقتدر العباسي ثلاث مرات ,كانت الأولى في الفترة من 299 -296هـ ,والثانية من 306 -304هـ ,والثالثة من 312 -311هـ . انظر؛ ابن الأثير :المصدر السابق ,ج ,6ص ص 443, 470, 491, 499ج ,7ص ص.12, 18- 19

هامش: كما اتضح من الشرح السابق، الدرهم لم يتح لهذا البحث رؤية صورته .وفيما يتعلق بنصوصه. هذا الدرهم مشابهتها لنقود الأحمدية فيما عدا حذف وعبارة أمير المؤمنين، على مركز الوجه لتحل محلها عبارة أبو العباس /الوزير أبو الحسن، على سطرين أسفل كتابات مركز الوجه أيضًا، واغلب الظن أنها تشير إلى الوزير أبي الحسن بن الفرات وزير الخليفة المقتدر في فترة وزارته الثالثة 312 -311 هـ -923/ 924م .وبخصوص مركز الظهر فيلاحظ حذف لفظ الجلالة "الله "التي كانت تسجل على نقود بني صعلوك على السطر الأول لمركز الظهر، وحذف اسم أحمد بن صعلوك من السطر الأخير لمركز الظهر ليحل محله اسم "يوسف بن ديوداد."

ضرب محمد بن صعلوك النقود بمدينة الري في فترة ولايته الثانية لها، ولقد جاءت دنانيره المضروبة بها سنة 315هـ/927م بخمسة إصدارات يمكن عرضها في إطار تسلسلها مع نقود بني صعلوك سابقة الذكر على النحو التالي:

) -10الإصدار الأول (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[51]

جاء الشكل العام لوجه هذا الدينار مشابهًا لوجه دنانير أحمد بن صعلوك، أما ظهره فمختلف عن ظهر دنانيره حيث يتألف من مركز نقش عليه خمسة أسطر من الكتابات المتتالية يليها طوقان بارزان يحيط بهما كتابات هامشية تسير عكس اتجاه عقارب الساعة .

وجاءت كتاباته كالتالي:

مركز:

هامش:

ومن الجدير بالملاحظة أن كتابات دينار الإصدار الأول سابق الذكر جاءت تشبه في كثير من نصوصها دنانير محمد ابن صعلوك في فترة ولايته الأولى للري، إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما، تتركز في نقل اسم "محمد بن علي "من على مركز ظهر دنانيره المضروبة في الفترة الأولى لمركز وجه دنانيره المضروبة في الفترة الثانية .واللافت للنظر هو عودة ظهور اسم محمد بن صعلوك على نقود الري منذ سنة 315هـ/927م، وسبب ذلك أن ابن أبي الساج ظل يحكم الري منذ سنة 311 هـ/923م حتى سنة 314هـ/926م، حين أرسله المقتدر بالله لمحاربة أبي طاهر القرمطي، وبعد رحيله ولي المقتدر السعيد نصر بن أحمد على الري بدلاً منه، فدخلها سنة 314هـ ، ثم ولى عليها "محمد بن صعلوك "كما سبقت الإشارة، فضرب النقود

الوجه

مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد بن علي

هامش: داخلي :بسم الله ضرب هذا الدينار بالمحمدية سنة خمسة عشر)هكذا (وثلثمائة.

خارجي :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

---

(51) **Spink, 34, 1990, p. 58, No. 358.**

بها، ووصلتنا إصداراته النقدية التي منها الدينار سابق الذكر.

ويلاحظ كذلك أن اسم "محمد بن صعلوك "حل محل عبارة "أبو العباس بن / أمير المؤمنين "التي كانت على مركز وجه دنانيره في الفترة الأولى.

ولم ينسَ محمد بن صعلوك فضل الأمير نصر بن أحمد، الذي ولاه على الري قبل رحيله إلى بخارى، فقام بنقش اسمه على مركز الظهر أسفل اسم الخليفة المقتدر بالله صاحب الولاية السياسية والدينية على كلا الحاكمين.

) -11الإصدار الثاني (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[52]

لم يُتح للبحث صورة لهذا الدينار توضح شكله العام، وكتاباته كالآتي:

مركز:

هامش:

أما مضمون كتابات هذا الإصدار فهي تشبه مضمون كتابات الإصدار الأول لدنانير محمد بن صعلوك في كل شيء عدا وجود شكل زخرفي يتكون من أربع نقاط بارزة تأخذ شكل المعين أعلى كتابات مركز الوجه، ولعله أسلوب لجأ إليه محمد ابن صعلوك ليميز بين الإصدار الأول والثاني لدنانيره.

) -12الإصدار الثالث (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[53]

لم يقف البحث على صورة لهذا الدينار توضح شكله العام .وجاءت كتاباته كالآتي :

مركز :

الوجـــه

•••

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد بن علي

هامش : داخلي :بسم الله ضرب هذا الدينر بالمحمدية سنة خمسة عشر)هكذا (وثلثمائة.

خارجي :مثل رقم (10)

هامش :

---

[52] **Lane - Poole: BM, IX, p. 180, No. 293p; Miles: NHR, p. 144, No. 159A.**

[53] **Ibid, p. 144, No. 159C.**

الوزن 3.50 غم وقطرها 22 :مم

لا توجد أية علامات على الدينار يمكن من خلالها توضيح شكله العام .وجاءت كتاباته كالآتي:

مركز: د لله محمد رسول الله المقتدر بالله نصر بن أحمد

هامش: مثل رقم (10)

الظـــهر

مركز :

هامش :

مركز:

وفيما يخص كتابات هذا الإصدار، فقد جاءت مشابهة لنصوص كتابات الإصدارين الأول والثاني لمحمد بن علي السابق الإشارة إليهما، فيما عدا وجود حرف "د "بجوار لفظ الجلالة "لله "على السطر الأول لمركز الظهر، وقد يكون هذا الحرف إشارة إلى عامل دار الضرب الذي قام بسك نقود هذا الإصدار، أو رمزًا لدار الضرب التي أصدرت هذه النقود.

) -13الإصدار الرابع (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[54]

---

[54] Ibrahim Artuk, Cevriye Artuk: Istanbul Arkeoloji Muzelen Teshiroeki Islami Sikkeler Katalogûe, T. C. Milli Egitim Bakanligi Eski Eserler Ve Muzeler Genel Mudurlugu Yayinlari, Istanbul 1970, p. 312, No. 971.

بن

أحمد

هامش: مثل رقم (10)

مركز:

يلاحظ أن نصوص كتابات هذا الإصدار مماثلة لكتابات الإصدار الثالث سابق الذكر في كل شيء، عدا إضافة حرف "د "آخر أعلى كتابات مركز الوجه، ولعل هذا كان بغرض تمييز هذا الإصدار عن الإصدار الثالث، وأغلب الظن أن هذا الحرف يشير لعامل الضرب المسئول عن هذا الإصدار، أو لدار الضرب التي أصدرته.

هامش:

) -14الإصدار الخامس (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[55]

الإصدار الخامس أيضًا ليس له صورة . وجاءت كتاباته كالآتي :

الوجـــه

مركز : لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن علي

هامش : داخلي :بسم الله ضرب هذا الدينر

وفيما يتعلق بمضمون كتابات هذا الإصدار، يلاحظ أنها وإن كانت في مجملها العام تشبه كتابات الإصدارات السابقة بغض النظر عن الحروف التي تُنقش عليها، والأشكال الهندسية الزخرفية التي زُخرفت بها، إلا أن كتابات الإصدار الخامس تفردت بنقش كلمة "خير "أسفل كتابات مركز الوجه، والخير ضد الشر وجمعه خيور، وجاءت الكلمة في قوله تعالى: { إِنْ تَرَكَ خَيْرَاً } أي مالاً[56]، وتعني كلمة خير

---

[55] وعن الإصدار الخامس ضرب سنة 315هـ انظر؛ **Miles: NHR, p.144, No. 159B, Markow: Alexside Invetarny Kataloy, 1896, p.176, No.1.**

[56] ابن منظور)جمال الدين أبو الفضل محمد بن مقرن .ت 711 :هـ1311/م :(لسان العرب , تحقيق عبد الله على الكبير ,محمد أحمد

المال الكثير الطيب، ولها دلالة اقتصادية مهمة؛ فهي تسجل على النقود لتوضح أنها ذات عيار جيد ووزن شرعي.[57]

هذا ويمكن تفسير كلمة "خير "في إطار الأحداث السياسية السائدة حينذاك، فنقش هذه الكلمة على نقود محمد بن صعلوك التابع حتى ذلك الوقت للدولة السامانية ربما كان بسبب استيلاء الأمير نصر بن أحمد على إقليم الري سنة 314 هـ926/م؛ لذلك سجلت كلمة "خير "لتشجيع الناس على تداول هذه النقود ولتضمن لأهل البلاد أنها نقود شرعية ذات عيار جيد ووزن وافٍ.[58]

ويؤكد ذلك وجود عبارة "بنج بنج "على دينار ضرب المحمدية سنة 315هـ[59] باسم نصر بن أحمد وهو ما شجع الناس على تداول هذا الإصدار الجديد.

هذا من جهة،ومن جهة أخرى فإن محمد بن صعلوك وظف هذه النقود بشكل سياسي دعائي يخدم غرضه في جذب مزيد من الأتباع المؤيدين لبني صعلوك، وهو ما يؤدي إلى زيادة سلطتهم وقبضتهم على الري، وبخاصة أن محمد بن صعلوك كان يميل للعلويين بطبرستان وينوي الخروج عن طاعة المقتدر بالله كما سيتضح.

-15درهم باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 315هـ.[60]

الوزن 4.72 :جم، القطر 26 :مم، انظر لوحة (6)، شكل (6)

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه نقش على مركزه أربعة أسطر من الكتابات المتوازية، يحيط بها هامش داخلي من كتابات تسير عكس اتجاه عقارب الساعة، ثمَّ هامش خارجي تسيير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة أيضًا، يلي ذلك طوق بارز ثمَّ حافة الدرهم، أما الظهر فنقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابات يحيط بها طوق بارز يليه هامش داخلي تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، ثمَّ طوق بارز ثانٍ تحيط به حافة الدرهم، ويلاحظ أن كتابات هذا الدرهم جاءت مشابهة لكتابات الإصدار الأول من دنانير محمد بن صعلوك فيما عدا فئة النقد وهي الدرهم،

حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي ,الطبعة الثانية ,دار المعارف ,د.ت ,الجزء الثاني ,ص ص.1299 -1298

[57] عاطف منصور محمد رمضان :الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي , رسالة دكتوراه غير منشورة ,جامعة القاهرة ,كلية الآثار ,الدراسات العليا ,القاهرة1998 ,م , ص.82

[58] رمضان :الكتابات غير القرآنية ,ص.82

[59] نفس المؤلف والمرجع ,ص ص 66 -65؛ Miles: NHR, p. 143, No. 158.

[60] إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص ,54 رقم3552 :؛ وانظر:

Markow: Alexide Invetarny Kataloy, 1896, p. 170, No. 2, Artuk: Istanbul, p.313, No. 972, Album: Achicklist, p.72, No. 1483.

ولقد جاءت كتابات هذا الإصدار على النحو التالي:

ولقد ضرب محمد بن علي إصدار آخر من الدراهم سنة 316هـ، يشبه إصدار سنة 315هـ في كل شيء عدا سنة الضرب.[61]

كان ذلك ما يخص الإصدارات النقدية لمحمد بن صعلوك في سنة 315هـ/927م، أما سنة 316هـ/928م الوهي السنة الأخيرة لإمارته على الري، فقد لا تكون أقل غنية أيضًا بالإصدارات النقدية وبالعناصر والدنانير التي جاءت كتابات بعضها لا تشير إلا إلى سياسية ومذهبية مرتبطة بتغيُّر محمد بن علي صعلوك على الخليفة العباسي، وعلى الرغم من حال فإن بالمتاحف محمد بن صعلوك المضروبة سنة (316هـ) جاءت بخمسة إصدارات كالتالي: مثل رقم (10).

) -16الإصدار الأول (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 316هـ.

مركز: [62] الله

ليس للدينار محمد رة توضح شكله العام، وجاءت كتاباته على النحو التالي:

مركز :

رسول

الله

المقتدر

بالله

نصر

بن

أحمد

هامش: مثل رقم (10).

هامش :

---

(61) **Markow: Alexside Invetarny Kataloy, 1896, p. 176, No. 5; Miles: NHR, p. 145, No. 160B**

(62) **Ibid, p.176, Nos. 3-4; Miles: NHR, p.145, No. 160A**

يلاحظ أن مضمون كتابات هذا الإصدار جاءت مطابقة لمضمون كتابات الإصدار الأول لدنانير محمد بن صعلوك ضرب سنة 315هـ.

) -17الإصدار الثاني (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 316هـ.[63]

لم يقف البحث على صورة للدينار لوصف شكله العام، أما كتاباته فجاء وجهه مشابهًا للإصدار الأول لدنانير سنة 316 هـ928/م لمحمد بن صعلوك، وأما كتابات ظهره فجاءت مشابهة للإصدارات الأولى

مركز : بالمحمدية ست عشر وثلثمائة.

هامش : خارجي : مثل رقم (10).

الظـــهر

مركز: لله محمد رسول الله

مركز: المقتدر بالله نصر بن أحمد

هامش: مثل رقم (10)

هامش:

[63] عبد الرحمن فهمي محمد :موسوعة النقود العربية وعلم النميات ,فجر السكة العربية ,دار الكتب , القاهرة1965 ,م ,ص ص ,683 -682رقم : 2469.

لنقود محمد بن صعلوك منذ سنة 302هـ في أن كلمة "محمد "ولفظ الجلالة "الله " نقشتا على سطرين، بعد أن أصبحتا تنقشان على سطر واحد منذ إصدارات سنة308هـ لأحمد بن صعلوك، ورغم ذلك فهناك اختلاف بين ظهر الدينار الذي نحن بصدده وظهر نقود محمد بن صعلوك في فترة ولايته الأولى للري، تتركز في أن اسم محمد بن علي تم نقله إلى مركز الوجه منذ إصدارات سنة 315هـ، ليحل محله على مركز الظهر اسم الأمير الساماني المعاصر وهو نصر بن أحمد، ويتفق ذلك مع مجريات الأحداث السياسية حينذاك، ففي فترة ولاية محمد بن صعلوك الأولى كان ولاؤه للخليفة المقتدر بالله، وهو ما جعله يسقط اسم الأمير الساماني نصر بن أحمد من على نقوده، أما في فترة ولايته الثانية فكان ولاؤه لنصر بن أحمد الذي ولاه على الري، والذي يدين بالولاء للخلافة العباسية، لذا كان ولاء محمد بن صعلوك لنصر بن أحمد أولاً، فنقش اسمه على النقود، وحتى يضفي الصبغة الشرعية على نقوده نقش عليها اسم الخليفة العباسي المقتدر بالله.

) -18الإصدار الثالث (دينار باسم محمد بن علي ضرب المحمدية سنة 316هـ.[64]

الوزن 4.06 :جم، القطر 26 :مم، انظر لوحة (7)، شكل .(7)

يتألف الشكل العام لهذا الدينار من وجه نقش على السطر الأول من مركزه عنصر زخرفي هندسي الشكل ثمَّ أربعة أسطر من الكتابات يحيط بها إطار بارز يليه هامش داخلي تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة ثمَّ هامش خارجي تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة كذلك، ثمَّ إطار بارز ثانٍ تليه حافة الدينار، أما الظهر فنقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابات يليها إطار بارز يحيط به هامش من كتابات تسير عكس اتجاه عقارب الساعة يليه إطار بارز ثانٍ ثمَّ حافة الدينار.

مركز :

هامش :

---

[64] إبراهيم جابر الجابر :المرجع السابق ,ص ,51 رقم .3549

) -19- الإصدار الرابع (دينار باسم محمد بن علي وثلاثة ضرب المحمدية سنة 316هـ.[65] خارجي :

الوزن 3.96 غم، لم يذكر القطر، انظر لوحة (8)، شكل (10).

جاء الشكل العام لهذا الإصدار مماثلاً لشكل العام للإصدار السابق الذي برقم 18 انظر.

مركز: لله

محمد

رسول الله

المقتدر بالله

نصر بن

أحمد

هامش:]محـ[مد

رسول الله

أرسله

بالهدى ودين

الحق ليظهره

على]الدين

كله ولـ[و

كره

المشـ]ركون.[

أما مضمون كتابات هذا الإصدار فجاءت مشابهة لمضمون كتابات الإصدار الأول لدنانير محمد بن صعلوك من ضرب سنة 316هـ، فيما عدا نقش شكل زخرفي بهيئة هندسية أعلى كتابات مركز الوجه ولعله كان بغرض تمييز هذا الإصدار عن الإصدارات السابقة.

مركز :

هامش :

مركز:

هامش:

---

(65) **Sotheby's, November, 1985, No. 293***

أما الكتابات التي سجلت على وجهه فجاءت مماثلة أيضًا لكتابات وجه الدينار رقم 19، فيما عدا نقش شكل زخرفي عبارة عن دائرة صغيرة أعلى كتابات المركز، ولعل ذلك جاء في إطار التمييز بين الإصدارات المتعددة لعام 316هـ من الدنانير، والجدير بالملاحظة أن ظهر هذا الدينار نقش عليه اسم الخليفة العباسي الراضي بالله 329 -322)هـ940 -933/م (على السطر الخامس، والراضي بالله كان يشار إليه كولي العهد للمقتدر بالله على نقود بني صعلوك فضلاً عن النقود العباسية بعبارة "أبو العباس بن أمير المؤمنين "على آخر سطرين لكتابات مركز الوجه كما سبقت الإشارة، وقد حذف محمد ابن صعلوك هذا الاسم من على نقوده في فترة إمارته الثانية.

والحق أن الإصدار سابق الذكر الذي يحمل اسم الراضي بالله لابد أنه ضرب بعد سنة 322هـبعد تولي الراضي بالله الخلافة، ولعل ذلك كان خطأ من عامل الضرب الذي اختلط عليه الأمر، وأخذ قالبَ وجهٍ قديمًا عليه اسم محمد بن علي وضرب به على الدينار سابق الذكر، وهو خطأ وارد الحدوث بدار الضرب وبخاصة أن الضرَّاب كان يهتم في المقام الأول بقالب الظهر الذي عليه اسم الخليفة المعاصر وهو الراضي بالله، وعلى أية حال فإن عامل دار الضرب سواء كان يقصد أن يضرب بقالب الوجه الذي يحمل اسم محمد بن صعلوك أو لا، فإن هذا الدينار ضرب بعد تولي الراضي بالله الخلافة أي بعد سنة 322 هـ933/م.

نقود العلويين المضروبة بالري

بدأ ظهور العلويين على مسرح الأحداث التاريخية سنة 250هـ864/م، من خلافة المستعين بالله العباسي 252 -248) هـ866 -862/م(، وذلك عندما أحس أهل طبرستان بظلم حاكمهم العباسي محمد ابن أوس فراسلوا الحسن بن زيد بن محمد ابن إسماعيل الذي ينتهي نسبه لعلي بن أبي طالب كي يُخَلِّصَهم من ظلم هذا الوالي، فلبى الحسن الدعوة وتوجه بجيشه نحوهم فاستولى على آمل، وسارية، وطبرستان، والري ثمَّ رحل عن الري مستخلفًا عليها محمد بن جعفر.[66]

ظلت الري بأيدي العلويين حتى استطاع الوالي العباسي سليمان بن عبد الله ابن طاهر الاستيلاء عليها سنة 251 هـ865/م، فخرج منها الحسن بن زيد، وتبعه ابن طاهر حتى وصل إلى آمل، واستقر بها حتى سنة 255هـ868/م، ثمَّ هاجمه مفلح قائد موسى بن بغا واستولى على آمل، وأخرج منها ابن زيد العلوي الذي استطاع سنة 257هـ 870/الاستيلاء على جرجان والري، ثمَّ استولى على قومس سنة 259 هـ872/م.[67]

---

[66] النويري :المصدر السابق ,ص ص.83 -82

[67] نفس المؤلف ,والمصدر ,ص ص.86 -84

وفي سنة 260هـ873/م استطاع يعقوب بن الليث الصفار هزيمة بن زيد العلوي والاستيلاء على طبرستان وإخراجه منها، فتوجه بن زيد لبلاد الديلم، وفي عام 270هـ883/م، وافت المنية الحسن بن زيد فخلفه أخوه محمد بن زيد على حكم طبرستان، وتلقب بالداعي واستقامت له الأمور بها.[68]

ثمَّ حدث أن تمكن رافع بن هرثمة أمير خراسان من الاستيلاء على جرجان سنة 275هـ888/م فتركها محمد بن زيد ورحل إلى استراباذ فحاصره ابن هرثمة سنتين، فرحل محمد بن زيد عن سارية وطبرستان سنة 277هـ 890/وتوجه إلى الري واستقر بها حتى سنة 279هـ892 /م.[69]

وظل محمد بن زيد مطاردًا إلى أن وقع الخلاف بينه وبين إسماعيل بن أحمد الساماني، وانتهى الأمر بمقتل محمد بن زيد سنة 288هـ900/م، فخلفه ابنه المهدي أبو محمد الحسن بن زيد بن محمد بن زيد وخطب له ببلاد الديلم، ثمَّ دب نزاع بين الحسنيين والحسينيين على إمارة طبرستان والديلم وانتهى بغلبة الحسينين واستقرار الإمارة فيهم، وكان أول من تولى منهم الحسن بن علي الأطروش[70]، الذي استطاع بعد فترة من حكمه في سنة 301 هـ913/م، أن يستولي على طبرستان كما سبقت الإشارة، وفوض أمر جيشه لصهره الحسن بن القاسم العلوي، واستمر الحال على ذلك حتى توفي الأطروش سنة 304 هـ916/م، وخلف ثلاثة أولاد هم أبوالحسن علي، وأبو القاسم جعفر، وأبو الحسين أحمد، ورغم ذلك فقد تولى الحكم بعد الأطروش الحسن بن القاسم الداعي.[71]

-20دينار علوي ضرب المحمدية سنة 316هـ.[72]

الوزن 3.86 :جم، لم يذكر القطر، انظر لوحة (9)، شكل .(9)

يتألف الشكل العام لهذا الإصدار الفريد من وجه نقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابات ثمَّ نقش أسفل ذلك دائرة صغيرة مطموسة، يلي ذلك وبدون فواصل هامش داخلي تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة يليه مباشرة هامش خارجي تسير كتاباته كذلك عكس اتجاه عقارب الساعة ثمَّ

---

[68] نفس المؤلف ,والمصدر ,ص ص.89 -86

[69] نفس المؤلف ,والمصدر ,ص ص.90 -89

[70] نفس المؤلف ,والمصدر ,ص ص.93 -91

[71] النويري :المصدر السابق ,ص ص.97 -93

[72] Baldwin's Auctions Ltd and Arabian Coins and Medals (LLC):Islamic Coins, Auction 11, Thursday, 13 July, 2006, at the De Vere Cavendish Hotel, 81 Jermy Street, London, Sw1y6Jf, No. 232.

ومن الجدير بالذكر أن مايلز عرض لنفس هذا الدينار إلا أنه أخطأ في قرائة السطر الأخير لمركز الظهرو وقرأه على أنه "أبو طاهر بن محمد"؛ انظر:

Miles: NHR, p.145, No. 160. (C), pl. VI.

حافة الدينار، ويتألف الظهر من مركز نقش عليه أربعة أسطر من الكتابات المركزية يحيط بها طوق بارز، ثمَّ هامش تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة ثمَّ طوقان بارزان يليهما حافة الدينار.

الوجـــه

مركز : الموفق

أشهد أن لا إله إلا

ويمكن دراسة الكتابات التي جاءت على هذا الدينار في إطار الأحداث السياسية التي تسببت في ضربه على النحو التالي:

إن الكتابات التي سجلت على هذا الدينار لم ترد على أي من إصدارات بني صعلوك النقدية سابقة الذكر، كما أنه لا يحمل اسم محمد بن صعلوك حاكم الري في سنة 316هـ/928م؛ رغم أن مدينة الري هي المحمدية (73) ويلاحظ أن هذا الدينار حمل عبارات ذات طابع مذهبي مثل "الموفق لطاعة الله "على السطرين الأول والأخير لمركز الوجه، وأسلوب نقش شهادة التوحيد على الأسطر الثاني، والثالث، والرابع لمركز الوجه جاء بشكل غير مألوف على نقود بني صعلوك فضلاً عن النقود السامانية والعباسية، ونقش على الهامش الخارجي للوجه الآية (39) من سورة الحج { :أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ

هامش : داخلي :بسم الله ضرب هذا الدينار بالمحمدية سنة ست عشرة وثلثمائة

خارجي :أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الظـــهر

مركز: لله

محمد

رسول

الله

الرضا

من ال

محمد

(73) سورة الحج ,الآية **.(39)**

(74) سورة الأحزاب ,من الآية **.(33)**

لَقَدِيرٌ} ، هذا فضلاً عن عبارة "الرضا من آل محمد "المنقوشة على السطر الأخير لمركز الظهر، وجزء من الآية (33)من سورة الأحزاب **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}** الذي نقش على هامش الظهر، ولا شك أن كل ذلك يقودنا لسؤال واحد وهو لمن هذا الإصدار، وما سبب نقش هذه العبارات والآيات غير المألوفة عليه؟

إن الأحداث التاريخية التي واكبت فترات إمارة بني صعلوك على الري تشهد بوجود علاقات بينهم وبين العلويين في طبرستان؛ فقد ذكر ابن اسفنديار أنه في سنة 304هـ/916م أبعد أبو القاسم جعفر بن الحسن بن علي الأطروش أخاه علي بن الأطروش عن طبرستان، وطلب مساعدة محمد بن صعلوك بالري، ووعد بأن يتخذ شعار العباسيين وهو اللون الأسود، وأن يضرب النقود باسم الحاكم الساماني بخراسان، وأن يخطب في الصلاة باسم الحاكم الساماني.[75]

يكشف النص السابق عن وجود علاقات بين العلويين بطبرستان وبني صعلوك بالري منذ سنة 304هـ/916م، ولقد أورد النويري نصًا يدعم بعض ما ذكره ابن اسفنديار مفاده أن الحسن بن القاسم الداعي تولى حكم طبرستان سنة 304هـ/916م بعد وفاة الحسن بن علي الأطروش، وما أن ولي الداعي حتى حاول إقصاء أولاد الأطروش عن ملكه بطبرستان، فبعث أبا القاسم جعفر وأبا الحسين أحمد إلى جرجان لانتزاعها من يد الخراسانية، فدارت بينهم أكثر من معركة حتى انتهى الأمر بهزيمة أولاد الأطروش، فاجتمع حولهم الديلم عند جرجان، واتفق رأيهم على خلع الحسن الداعي وبايعوا أبا القاسم جعفر بن الأطروش، وتوجهوا صوب خراسان، وعندما وصل أولاد الأطروش إلى آمل فَرَّ الحسن الداعي لبلاد الجيل، وملكا أولاد الأطروش طبرستان، وحاول الحسن الداعي استرداد خراسان ولم ينجح، فذهب لبلاد الجبل واستقر بها، ثمَّ توفي الحسن بن الناصر، وتلاه أخوه أبوالقاسم جعفر، وانتهى الأمر بتولي القائد ماكان بن كالي طبرستان، فاستدعى الحسن ابن القاسم وحكما المدينة معًا.[76]

ومن الجدير بالذكر أن علاقة بني صعلوك بالعلويين في طبرستان لم تنقطع، والدليل على ذلك أن أحمد بن صعلوك بعد أن ولاه المقتدر على الري سنة 304 هـ/916م ظل على ولائه للمقتدر حتى سنة 310هـ/922م ثمَّ عصى الخليفة، وهادن أولاد الأطروش والقائد ماكان بن كالي، فأرسل المقتدر بن أبي الساج لأحمد بن

---

[75] ابن اسفنديار)بهاء الدين بن محمد ب الحسن . ت :ق 7هـ13 /م :(تاريخ طبرستان ,تحقيق : عباس إقبال ,كتابخانه خاور ,إيران ,د.ت , المجلد الأول ,ص ص.276 -275

[76] النويري :المصدر السابق ,ص ص.99 -97

صعلوك فقتله، ودخل الري سنة 311 هـ923/م كما سبقت الإشارة.

ثمَّ لما تولى محمد بن صعلوك الري من قِبل نصر بن أحمد الساماني سنة 314 هـ926/م لم يستمر طويلاً على ولائه للسامانيين فضلاً عن العباسيين، حيث راسل محمد بن صعلوك الحسن بن القاسم الداعي وماكان بن كالي حكام طبرستان، وسلم لهما الري سنة 316هـ928/م كما سبقت الإشارة.

وفي إطار ما سبق يمكن القول إن العلاقات بين بني صعلوك والعلويين في طبرستان كانت قائمة منذ سنة 304 هـ916/م حتى نهاية حكم بني صعلوك للري، وإن لم يكن ذلك ظاهرًا بسبب تظاهر بني صعلوك بالطاعة والولاء للعباسيين فضلاً عن السامانيين طوال فترة حكمهم، ليضمنوا بقاءهم كحكام للري، ودليل ذلك تسليم محمد بن صعلوك الري للعلويين عند مرضه سنة 316هـ928/م.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن الدينار سابق الذكر ذا الآيات القرآنية والعبارات الدينية المذهبية ذات الطابع العلوي، ضُرب برعاية محمد بن صعلوك بالري تمهيدًا لمجيء العلويين إليها وأخذها، ويؤيد ذلك خلو الدينار من أية عبارات تشير إلى ضربه لصالح العباسيين أو السامانيين، بل خلوه أيضًا من أسماء الحكام العلويين، وإن كانت الآيات القرآنية المسجلة على هامش الوجه الخارجي وهامش الظهر هي نفسها التي سجلها العلويون على نقودهم؛ وذلك حتى لا يعلن محمد بن صعلوك عن نواياه فيثير غضب العباسيين أو السامانيين فضلاً عن أهل الري، وهذا هو الأسلوب نفسه الذي اتبعه العباسيون في بداية أمرهم لكسب أكبر عدد من المؤيدين لدعوتهم وقد نجحوا في ذلك ,وحظيت دعوتهم بأكبر عدد من المؤيدين الذين كان منهم العلويين.

ولقد ذكرت إحدى الدراسات أن هذا الدينار من ضرب العلويين ويحتمل أن يرجع لفترة حكم الحسن بن القاسم الداعي ,[77]وهو رأي له وجاهته ,ولكن البحث يرى أن هذا الدينار ضرب برعاية محمد بن صعلوك في الري لصالح العلويين الذين كانوا حينذاك بطبرستان، وذلك لأن الحسن الداعي وماكان بن كالي لم تستقر لهما الأوضاع في الري بالقدر الذي يسمح بضرب سكة، وإن كان ذلك فَلِمَ لَمْ تُنقش على هذا الدينار أسماء العلويين؟ إن الحسن بن القاسم الداعي وماكان بن كالي لم يلبثا أن قدما الري وتسلماها في شهر شعبان من سنة 316هـ928/م حتى فاجأهم القائد اسفار بن شيرويه ورفيقه مرداويج بالاستيلاء على طبرستان، فخادع مرداويج الداعي، وجعله يذهب لقتالهم فهُزم وقتل في رمضان من السنة نفسها، واستولى اسفار على الري وغيرها من المدن ودعا لنصر بن أحمد[78]،

---

(77) **Baldwin's Auctions, 11/ 2006, No. 232.**

(78) **ابن الأثير :المصدر السابق ,جـ ,7ص ص -29 42؛ النويري :المصدر السابق ,ص ص -99**

ويعني ذلك أن الحسن الداعي وماكان بن كالي لم يستقرا بالري سوى شهر وأيام معدودة وهي فترة تمكنا خلالها من ضرب النقود.

أما النصوص التي سجلت على وجه الدينار سابق الذكر فأول ما يلفت الانتباه فيها عبارة "الموفق /لطاعة الله "على السطرين الأول والأخير لمركز الوجه، والحق أن هذا اللقب لم يتخذه أي من خلفاء بني العباس أو حتى الأمراء السامانيين، أما الأمراء العلويين في طبرستان حتى فترة حكم الحسن بن القاسم الداعي فلم يتخذوا هذا اللقب، لذلك يغلب على الظن أن هذا اللقب يخص محمد بن صعلوك ,وأنه اتخذه لنفسه بعد أن راسل الحسن بن القاسم الداعي وماكان بن كالي ليسلم لهما الري، معلنًا بذلك أن طاعته للعلويين من آل بيت رسول الله كانت توفيقًا من الله لطاعة أهل بيت رسول الله.

ولقد جاءت شهادة التوحيد على مركز وجه هذا الدينار بصيغة مختلفة عن الصيغ المألوفة في نقود بني صعلوك فضلاً عن النقود العباسية والسامانية، ونصها "أشهد أن لا إله إلا "على السطر الأول وهي تزيد عن الشهادة المألوفة على النقود سابقة الذكر بكلمتين هما "أشهد أن "أما السطران الثاني والثالث فسجل عليهما "الله وحده /لا شريك له "كما هو مألوف على النقود الإسلامية، وجدير بالذكر أن عبارة "أشهد أن لا إله إلا الله "يتضح منها أنها تخص شخصًا بعينه هو محمد بن صعلوك الذي أراد أن يعلن من خلالها عودته لله الواحد الأحد، وتركه ما يغضبه، لذلك أعاد المدينة إلى من يستحقها وهم آل بيت رسول الله (r)من العلويين أتباع علي بن أبي طالب، ولا شك أن ذلك مرتبط بلقب الموفق لطاعة الله سابق الذكر وما يرمز إليه من معانٍ، وكل ما نقش على مركز الوجه يعبر عن توفيق الله لمحمد بن صعلوك وإرشاده له لفعل ما يرضيه من الحق.

ولقد جاءت نصوص الهامش الداخلي لوجه الدينار على نفس النمط المعروف لنقود بني صعلوك .أما الهامش الخارجي فنقش عليه الآية الكريمة (39)من سورة الحج **{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}** ، وفيها بيان بأن الله (U)يدافع عن الذين آمنوا، ولقد نزلت تلك الآية بعد الهجرة؛ لتأذن للمسلمين بقتال المشركين الذين ظلموهم واضطهدوهم، مما دفعهم للهجرة إلى المدينة المنورة .والآية بهذا المعنى تعبر عن رغبة محمد بن صعلوك في تأييد الله (U)له؛ حيث إنه هُدي إلى الطريق القويم، وقرر إعادة المدينة للعلويين أتباع علي بن أبي طالب زوج فاطمة ابنة الرسول (r)، ولقد

100, 346؛ ابن خلدون :المصدر السابق , جـ 3,ص 456,جـ 4,ص ص410 -409؛ يوسف :المرجع السابق ,ص ص.61 -60

نقشت هذه الآية لأول مرة على نقود الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل، الذي يرجع نسبه لعلي بن أبي طالب، (250- 270 هـ/864- 883م) مؤسس الدولة العلوية بطبرستان، وذلك على درهم ضرب آمل سنة 254هـ، وكان تسجيل الحسن بن زيد لهذه الآية بغرض إيجاد المبرر لخروجه على العباسيين الذين اغتصبوا الخلافة من العلويين، وهو الغرض نفسه الذي دفع محمد بن صعلوك لنقش تلك الآية؛ ليعلن أحقية العلويين في حكم الري، وأنه بذلك يعيد لهم جزءًا مما اغتصب منهم على يد العباسيين.[79]

وأما مركز الظهر فجاءت نصوصه على النمط المألوف لنقود بني صعلوك فيما عدا عبارة "الرضا من آل محمد "على السطر الرابع من هذا المركز وهي تتوافق مع المعنى المشار إليه في نصوص مركز الوجه وهامشه الخارجي، ولقد استخدم العباسيون والعلويون هذه العبارة في مرحلة الدعوة السرية التي سبقت قيام دولتهم، وكان المقصود بها الدعوة لآل بيت النبي (r) مما جعلها تلقى قبولاً لدى الكثيرين، وكان نقش محمد بن صعلوك لهذه العبارة بغرض تهيئة أهل الري لاستقبال حكم جديد يقوم عليه رجال من آل بيت النبي (r)، وعدم الإشارة لهذا الشخص كان بدافع حمايته، والمحافظة على إتمام الأمر ليعود الحكم لآل البيت.[80]

وأما هامش الظهر فنقش عليه جزء من الآية (33)من سورة الأحزاب **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}**، وأهل البيت هم علي وفاطمة وأبناؤهما، وروي عن أبي سعيد الخدري أنه قال :إن رسول الله (r)جاء أربعين صباحًا بعد نزول هذه الآية إلى باب فاطمة –رضي الله عنها -وكان يقول : "السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، ويتلو الآية"؛ لذلك لم يظهر هذا الجزء من الآية الكريمة إلا على نقود العلويين، وقد كان الحسن بن زيد مؤسس الدولة العلوية بطبرستان أول من نقش هذه الآية على النقود، ومن هذه النقود دينار ضرب نيسابور سنة262هـ .[81]

ترتبط هذه الآية بنصوص مركز الظهر، وبخاصة عبارة "الرضا من آل محمد"؛ فهي مكملة لمعنى هذه العبارة، وتؤكد على منزلة آل البيت الذين شرفهم الله (U)، وأنزل فيهم قرآنًا من فوق سبع سماوات والحق أن كل هذه العبارات، سواء الواردة على وجه هذا الدينار أو ظهره،

---

(79) يوسف :المرجع السابق ,ص ص .98 -97

(80) الشيخ محمد الخضري :محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية الدولة العباسية ,تحقيق :أمين محمد , المكتبة التوفيقية ,القاهرة ,د .ت ,الجزء الثاني , ص.55

(81) يوسف :المرجع نفسه ,ص ص .99 – 98

تهدف إلى توفيق الله لمحمد بن صعلوك، الذي أعاد الحق لأهله وأصحابه، وذلك بإعادته الري للعلويين من أهل بيت النبي (r). ولا شك أن هذا الدينار بما يحمله من عبارات دينية ومذهبية كان بمثابة وسيلة دعائية لحكام الري الجدد من العلويين، وكان الهدف منه تقوية وتدعيم مركزهم، وتوطئة المدينة لهم؛ ليستقر حكمهم بها، ولتكون نواةً ينطلقون منها لاستعادة ملكهم، الذي اغتصبه بنو العباس؛ ولتعود الخلافة إليهم من جديد، وبذلك تكون الأمور قد أعيدت لنصابها الصحيح الذي يُرضي الله ورسوله (r).

البحث خاتمة:

يُعد هذا البحث خطوة على درب استكمال تاريخ النقود الإسلامية، وذلك بإبرازه للنقود التي ضربتها أسرة بني صعلوك في الفترة من (301- 316هـ/ 913- 928م)، وفيما يلي أهم نتائجه:

1. أوضح البحث الدور المهم الذي لعبته نقود بني صعلوك في التعبير عن الاضطرابات السياسية والعسكرية التي حدثت طيلة فترة حكمهم للري، تلك الاضطرابات التي انعكس صداها على العبارات التي نقشت على نقودهم.
2. أكد البحث أن الدينار المضروب بالمحمدية سنة 316هـ، الذي يحمل على وجهه اسم محمد بن علي، وعلى ظهره اسم الخليفة الراضي بالله، قد تم ضربه في خلافة الراضي بالله، ولكن حدث خطأ أثناء عملية الضرب؛ حيث استخدم عمال دار الضرب قالب وجه قديمًا يحمل اسم محمد بن علي صعلوك، فجاء الدينار بوجه لا يتفق مع الظهر؛ فالوجه يرجع لفترة خلافة المقتدر بالله (295- 320هج/ 907- 932م)، والظهر لفترة خلافة الراضي بالله (322- 329هـ/933- 940م).
3. تناول البحث بالدراسة والتحليل دينار المحمدية المضروب سنة 316هـ، الذي سجلت عليه العبارات العلوية، وأكد أنه ضرب برعاية محمد بن علي صعلوك بغرض الدعاية السياسية المذهبية للعلويين كتمهيد لمجيئهم إلى الري وتسليمها لهم.
4. ولا شك أن ذلك يعكس الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه النقود ويركز على أهمية دراستها في الإطار التاريخي الخاص بها، وهو ما لا يمكن استخلاصه من التاريخ بمفرده أو السكة بمفردها.